



الجمعية العمومية — الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٧: سلامة الطيران - السياسة العامة
البند رقم ٢٨: سلامة الطيران - التوحيد

الموازنة بين الحماية واستخدام المعلومات بشأن السلامة (ورقة مقدمة من الأمانة العامة)

الموجز التنفيذي	
يتوقف إنجاز أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية بشكل كبير على استمرار توفر وتبادل المعلومات بشأن السلامة. وتلخص هذه الورقة العمل الجاري لتعزيز الأحكام المتعلقة باستخدام المعلومات بشأن السلامة وحمايتها، مع الحرص على التوازن بينها وبين الحاجة إلى إقامة العدل بصورة سليمة.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالسلامة.
الآثار المالية:	لا تلزم أي موارد إضافية.
المراجع:	الملحق الثالث عشر - التحقيق في حوادث ووقائع الطيران الملحق التاسع عشر - إدارة السلامة Doc 9935، تقرير المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠ Doc 9914، تقرير اجتماع الشعبة للتحقيق في الحوادث ومنع وقوعها Doc 9954، تقرير اللجنة الفنية للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية Doc 9958، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٨/١٠/٢٠١٠) تقرير الاجتماع الخاص لفريق خبراء إدارة السلامة

١- المقدمة

١-١ إن جمع معلومات السلامة وتحليلها وتبادلها ضروري لتحقيق أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP). ونجاح آليات تبادل المعلومات هذه تتوقف جزئياً على وجود ضمانات قانونية فعالة تتيح الحماية المناسبة لبيانات والمصادر ذات الصلة دون عرقلة الاستخدام الضروري المناسب، وبالتالي تشجيع عمليات الإبلاغ والتحليل التي تتناول مسائل السلامة بصورة استباقية. وتلخص هذه الورقة التقدم الذي أحرزته الإيكاو في تعزيز الأحكام المتعلقة بحماية سجلات ومعلومات حوادث ووقائع معينة يتم جمعها من نظم تجهيز وجمع البيانات بشأن السلامة (SDCPS).

٢- معلومات أساسية

١-٢ أوصى اجتماع الشعبة للتحقيق في الحوادث ومنع وقوعها لعام ٢٠٠٨ (مونتريال، ١٣-١٨ أكتوبر ٢٠٠٨) بأن تضطلع الإيكاو بمساعدة فريق خبراء مناسب بدراسة تهدف إلى استعراض وتسهيل تنفيذ الفقرة ٥-١٢ والمرفق (هـ) بالملحق الثالث عشر - التحقيق في حوادث ووقائع الطيران (التوصية ١-١/٧).

٢-٢ وأوصى المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠ (مونتريال ٢٩/٣/٢٠١٠ - ١/٤/٢٠١٠) بأن تنشئ الإيكاو فريقاً متعدد التخصصات للمضي قدماً بالأنشطة المتعلقة بحماية بيانات السلامة ومعلومات السلامة، بما في ذلك بعض سجلات الحوادث والوقائع فضلاً عن برامج الدولة للسلامة ونُظم إدارة السلامة التي تدعم البيانات (التوصية ٢-٤). والهدف هو ضمان توفر المعلومات اللازمة لإدارة السلامة. وقد صادق مجلس الإيكاو على توصية المؤتمر (C-DEC 190/6).

٣-٢ ووجهت الجمعية العمومية المجلس في دورتها السابعة والثلاثين (مونتريال، ٢٨/٩/٢٠١٠ - ٨/١٠/٢٠١٠) إلى النظر في تعزيز الأحكام المتعلقة بحماية سجلات حوادث ووقائع معينة والمعلومات التي تُجمع من نُظم تجهيز وجمع البيانات بشأن السلامة، في ضوء نتائج عمل الفريق المتعدد التخصصات. والهدف هو تيسير تنفيذ أحكام الإيكاو ذات الصلة مع مراعاة التفاعلات اللازمة بين السلامة والسلطات القضائية في سياق ثقافة إبلاغ مفتوحة (القراران ٢-٣٧ و ٣-٣٧).

٤-٢ وأنشئت فرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة لتقديم منتجات ومخرجات تشمل توصيات لتعديل القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية لضمان مستوى مناسب من الحماية لبعض سجلات الحوادث والوقائع بالإضافة إلى المعلومات التي تُجمع من نُظم تجهيز وجمع البيانات بشأن السلامة.

٥-٢ وأنشئ بعد ذلك فريق خبراء إدارة السلامة لتقديم توصيات لوضع ملحق جديد بشأن مسؤوليات وإجراءات إدارة السلامة. واعتمد مجلس الإيكاو الملحق التاسع عشر - إدارة السلامة أثناء دورته ١٩٨ وسيدخل حيز الانطباق في ٢٠١٣/١١/١٤. ويضم الملحق التاسع عشر أحكاماً واسعة النطاق عن إدارة السلامة، واحتفظ بالأحكام التي تخص قطاع نشاط محدد في الملاحق المحددة. وبالإضافة إلى ذلك، نُسخَت الإرشادات القانونية من المرفق (هـ) بالملحق الثالث عشر المتعلقة بحماية المعلومات المستمدة من نُظم جمع وتجهيز بيانات السلامة إلى المرفق (ب) بالملحق التاسع عشر.

٣- النقاش

١-٣ عقدت فرقة العمل المعنية بحماية معلومات السلامة، المؤلفة من خبراء قانونيين وخبراء في إدارة السلامة والشؤون التنظيمية والتحقيق في الحوادث مرشحين من ١٩ دولة عضواً و ٦ منظمات دولية، ٤ اجتماعات بهيئتها العامة واجتماعات غير رسمية ومؤتمرات بالفيديو، وتبادلت مراسلات كثيرة في الفترة من مايو/أيار ٢٠١١ إلى يناير/كانون الثاني ٢٠١٣. وتوصلت فرقة العمل في اجتماعها الرابع إلى استنتاجات وتوصيات لإعداد قواعد وتوصيات دولية و مواد إرشادية أو تعزيز القائم منها لتيسير الحماية المناسبة واستخدام المعلومات المنبثقة من التحقيقات والمعلومات المتعلقة بالحوادث والوقائع التي تُجمع عن طريق إجراءات إدارة السلامة. وخلصت توصيات فرقة العمل، بما يتسق مع مهامها المحددة، إلى الحاجة لتحقيق توازن بين الإجراءات التي تتخذها السلطات المختصة للحفاظ على سلامة الطيران وتعزيزها وإقامة العدل بصورة سليمة.

٢-٣ وفيما يتعلق بحماية المعلومات المنبثقة من التحقيقات في الحوادث والوقائع، أوصت فرقة العمل بما يلي: إدخال تعديلات بشأن عدم كشف سجلات حوادث وقائع معينة، على النحو الوارد في المرفق الثالث عشر، وتعزيز حماية المحتوى السمعي والفيديو من التسجيلات الصوتية في مقصورة القيادة وتسجيلات الصور على متن الطائرة، وتعزيز التعاون بين سلطات التحقيق في الحوادث والسلطات القضائية، ورفع مستوى التوصية في الفقرة ٨-٨ من الملحق الثالث عشر إلى قاعدة قياسية (التوصيات ١/٣ و ٢/٣ و ٣/٣ و ٤/٣). وأوصت فرقة العمل كذلك بزيادة تحليل المرفق (هـ) بالملحق الثالث عشر من قبل فريق خبراء ينسق عمله قسم الايكاو المسؤول عن هذا الملحق.

٣-٣ وفيما يتعلق باستخدام وحماية المعلومات المنبثقة من إجراءات إدارة السلامة، أوصت فرقة العمل بأن تضمن الأحكام الجديدة والمعدلة حماية إجراءات جمع البيانات وتحليلها وتبادلها والمصادر ذات الصلة، بما في ذلك تعديل والتوصية الواردة في الفقرة ٥-٣-٢ من الملحق الثالث عشر وتحويلها إلى قاعدة قياسية. وأوصت كذلك بتعديل المرفق (ب) بالملحق التاسع عشر بحيث تتضمن أحكاماً تضمن، رهنأ بالضمانات المناسبة، توفر المعلومات المنبثقة من إجراءات إدارة السلامة للسلطات المختصة لأغراض متعلقة بالسلامة، ورفع المرفق (ب) إلى مستوى قاعدة قياسية كالتذييل ٣. وتضمن التوصيات أيضاً أحكاماً معززة لحماية معلومات السلامة في نظم الإبلاغ عن معلومات السلامة وبرنامج تحليل بيانات الطيران وتسجيلات الرحلة (التوصيات ١/٤ و ٢/٤ و ٣/٤).

٤-٣ وأوصت فرقة العمل كذلك بالعمل مع الأفرقة المتنوعة التي تتناول استخدام معلومات السلامة وحمايتها، وأهما الأفرقة المعنية بالسلامة والشؤون التنظيمية والإدارية والقضائية وإنفاذ القانون والقانونية والتحقيقية وأفرقة دعم الضحايا. وأشار إلى أن التقدم يمكن إحرازه في مجالات التدريب والدعم والتنقيف والتوعية والاتصالات عن طريق استخدام أدوات واستراتيجيات التنفيذ لتحقيق التوازن بين حماية بيانات السلامة ومقتضيات إقامة العدل (التوصية ١/٢).

٤ - الخطوات المقبلة

١-٤ سيجري العمل على تطوير التوصيات التي أعدتها فرقة العمل لتسهيل الاستخدام والحماية المناسبين لمعلومات السلامة. وسيُنظر فريق خبراء إدارة السلامة وغيره من أفرقة الخبراء ذات الصلة في التوصيات المحددة المتعلقة بإعداد أحكام جديدة أو تعزيز القائمة منها، من خلال العملية العادية لإعداد وتعديل القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية الداعمة.

٢-٤ ستنجح الأسس التي وضعها فرقة العمل والاتجاه الذي حددته الأساس اللازم لتبني نهج متوازن لحماية واستخدام معلومات السلامة المتسقة مع الخطة العالمية للسلامة الجوية. وستكون هذه المسائل الهامة ضرورية لزيادة تعزيز سلامة الطيران، ويتوقع زيادة تطويرها بغية النظر فيها أثناء المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة المقرر عقده في عام ٢٠١٥.